



الموضوع: تقرير حول الدورة التكوينية المنظمة لفائدة الوعاظ والواعظات بقاعة المحاضرات للمجلس العلمي المحلي .

سلام تام بوجود مولانا الامام أيده الله ؛

وبعد، فعلاقة بالموضوع المشار إليه أعلاه، ولما كانت الأدوار المنوطة بالمؤسسة عموما منحصرة في: ضبط السلوك، وتقنين المعاملات، وتلبية الحاجيات؛ تحقيقا للاستقرار، ونظرا للأمانة العظيمة الملقاة على عواتق علماء الأمة والمتمثلة في حماية الهوية الوطنية. وعيا منه بالدور الاستراتيجي الذي يجب أن تضطلع به المؤسسة العلمية الدينية، من خلال تفعيل دور العلماء لحماية هذه الهوية، ووعيمهم بخلفيات المتربسين بها، وإعداد ما يلزم لمواجهة تيارات الغلو والتشدد والتطرف التي تهدف النيل من ثوابت أمتنا، واقتناعا منه بمسؤوليته في تمنيع المواطنين وتبصيرهم وتنويرهم وإعدادهم للمساهمة في هذه الحماية، باعتبارهم من مسؤولياتهم أيضا، وفي إطار الحكامة الدينية التي ي نهجها؛ صيانة لوحدة الأمة الدينية والوطنية، يشرفني أن أوافيكم بتقرير مفصل عن اللقاء التكويني الذي نظمه المجلس العلمي المحلي بتنسيق مع مندوبية الشؤون الإسلامية لفائدة الوعاظ والواعظات التابعين له في موضوع:

ثوابت الأمة المغربية في الخطاب الديني بين تغير السياق واستشراف الآفاق

انطلاقا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم

يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين. الحديث.

وذلك صباح يوم الأحد 29 محرم 1441هـ/ الموافق لـ: 29 شتنبر 2019م بقاعة المحاضرات بالمجلس العلمي المحلي بتازة.

*ترأس اللقاء وأشرف عليه ميدانيا رئيس المجلس العلمي المحلي.

*سهر على تنسيق فقراته السيد عبدالفتاح العمراوي واعظ بالمجلس؛

*أطره السيد محمد بوشداق واعظ بالمجلس؛





*بعد تناول وجبة الفطور إستفاد منها جميع المدعوين، افتتح اللقاء بآيات بينات من الذكر الحكيم، تلتها كلمة افتتاحية ترحيبية توجيهية لرئيس المجلس العلمي المحلي، رحب فيها بالحضور، منوها بالدور الكبير، والمسؤولية العظيمة الملقاة على كاهل الواعظ، مذكرا بأن الوعظ الديني يكتسي أهمية بالغة من حيث هو وظيفة دينية وتربوية تسعى إلى تحقيق تنمية روحية للمواطنين والمواطنات، لذلك ينبغي أن تنال ما تستحق من الاهتمام والعناية. ولم تفته الفرصة للتأكيد على الدور الاستراتيجي الفعال الذي يضطلع به السادة الوعاظ، باعتبار دورهم التأطيري التنويري للمواطنات والمواطنين، والرائد في مجموعته التي تأتي واثقة بصدق خطابه، وهي ترى فيه الناصح الأمين، مشيرا إلى أن الواعظ الذي يجلس على المنبر، ليعظ الناس ويصلح أحوالهم، إذا لم يكن له اقتناع عميق بما يقول، والتزام قوي بما يعظهم به، فالأحسن له أن يغادر المنبر، أو أن يعالج فوراً هذا الانفصام، مردفاً بأن الكلام إذا خرج من القلب وقع في الجنان، وإذا خرج من اللسان لم يتجاوز الآذان، وفي ختام كلمته التوجيهية ذكر الرئيس بأن نجاح الواعظ في مهمته رهين بتجنبه اختيار المواضيع السياسية والإعلامية، داعيا الجميع إلى الانخراط الفعلي الفعال في إنجاح البرامج الإصلاحية التأهيلية التأطيرية محليا، مختتما كلمته بالدعاء الصالح لمولانا أمير المؤمنين حامي الملة والدين، محقق الأمن الروحي للمواطنات والمواطنين.

* بعد ذلك، ألقى الدكتور محمد بوشداق خطيب وواعظ بالمجلس العلمي المحلي ، عرضا بعنوان:

"ثوابت الأمة المغربية في الخطاب الديني بين تغير السياق واستشراف الآفاق"

وقد تضمن العرض المحاور التالية:

- تقديم؛
- قراءة في دلالات مفهوم الخطاب الديني؛
- مراعات مفهوم السياق وعلاقته بالثوابت الوطنية؛
- وظائف الواعظ الديني؛





*تعزيزا لما ورد في موضوع العرض؛ وإغناء للمحاور المتداولة، أعطيت الفرصة لعموم الحاضرين، فكانت التدخلات تتراوح بين الاستفسار والإضافة والإغناء أو التثمين والتعبير عن الارتياح والرضا، وقد تم حصر عناصر المناقشة فيما يلي:

- ضرورة تكثيف قنوات الاتصال التي يجب أن تسود بين المسؤولين على تدبير الشأن الديني، في إطار التأسيس لمقاربة تشاركية للمضي قدما نحو حكمة تديرية، سواء فيما يخص العلاقة بين المؤسسة الدينية وباقي المؤسسات في علاقتها بالقيمين الدينيين من جهة، أو بين القيمين الدينيين وعمامة الناس من جهة أخرى...؛

- لا للقيم الديني بتفويض خطاب الوعظ والإرشاد والتأطير والخطابة لغيره، مهما كانت مرتبته العلمية إلا بترخيص....؛

- ضرورة استشعار الواعظ للرسالة العظمى والسامية التي تهدف إلى زرع روح التفاؤل ونشر أخلاق التسامح والتعايش والحق في الاختلاف...؛

التكوين الذاتي والمستمر ضمانا لنجاح الواعظ في أداء رسالته...؛

-المراوحة بين فقه الدين والانفتاح على قضايا المواطنين، هي حجر الزاوية في عمل الواعظ.





***لتختتم هذه الدورة التكوينية بالدعاء الصالح لمولانا أمير المؤمنين حفظه الله بالنصر والتمكين والصحة والعافية.**



**وبهذا وجب إخباركم ،
وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته./.**